الخلافات الحدودية بين الصومال وكينيا ١٨٨٢-١٩٦٧

م.د. احمد رحيم فرهود العكيلي
مديرية تربية القادسية

ahhamn2@yahoo.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٥/٢٤

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٦/٢٥

الملخص :

هدف هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على شكل الخلافات الحدودية بين الصومال وكينا ودور الاستعمار في تأجيج حدت هذه الخلافات وما هي العوامل التي ساعدت في إشعال الصراعات بينهم منها دور القبائل الصومالية في الإقليم الشمالي باعتبارها جزء من الشعب الصومالي والقوى الاستعمارية ، التي كانت السبب الأول في زرع بذرة هذه النزاعات والخلافات التي يعاني منها أكثر من نصف سكان العالم، بالتالي كانت نتيجة هذه الخلافات صراعات وحروب مستمرة وطويلة بسبب صعوبة تحديد الحدود بين الصومال وكينيا ، كما كان للأحزاب الصومالية دور كبير من أجل الحصول على الاستقلال ، إذ كان أنشاء حزب صومالي كينيا في تموز ١٩٦٠، وهو الحزب التقدمي الصومالي إقليم الحدود الشمالية له دور ملحوظ في المطالبة باستقلال الصومال ووحدة أراضيهم .

الكلمات المفتاحية : الخلافات الحدودية ، الحدود بين الصومال وكينيا ، القبائل الصومالية

Border disputes between Somalia and Kenya 1882-1967

Dr. Ahmed Rahim Farhood Al-Akili

Al-Qadisiyah Education Directorate

ahhamn2@yahoo.com

Date received: 24/5/2020

Acceptance date: 25/6/2020

Abstract

The aim of this study is to shed light on the form of border disputes between Somalia and Kina and the role of colonialism in fueling these differences. What are the factors that helped ignite conflicts between them, including the role of the Somali tribes in the northern region as part of the Somali people and the colonial powers, was the first reason to plant a seed These conflicts and disputes that afflict more than half of the world's population, and consequently, were the result of these conflicts and ongoing and long wars and wars due to the difficulty of defining the borders between Somalia and Kenya. The Somali Progressive Territory, Northern Borders, also called for patriots in Somalia for their independence and territorial integrit .

Key words: border disputes, the borders between Somalia and Kenya, Somali tribes

المقدمة :

اتسم كفاح أغلب شعوب الأرض مسلوبة الحقوق بأهمية الدور الذي تلعبه حركات التحرر فيها من أجل نيل حقوقها واسترداد ما أغتصب منها ، ولهذا جاء اختيارنا لعام ١٩٨٢ كبداية للبحث بسبب تقسيم الصومال بين الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا وايطاليا ، إما نهاية البحث بعام ١٩٦٧ لتوقيع معاهدة أروشا التي تنص على ببقاء إقليم انفدي تحت السيادة الكينية ، كما جاء اختيارنا لهذا الموضوع في حركة التحرر الوطني في إقليم الصومال الشمالي ليستمد أهميته كذلك من أن الشعب الصومالي شعب مكافح ، لعب دوراً كبيراً في مقاومة الاحتلال الكيني ابتداء من أوائل القرن العشرين ، وما تحمله قادة الصومال من القسوة والوحشية من بريطانيا والحبشة وغيرها ، لقد ولدت هذه التجربة من تجارب التحرر للقادة الصوماليين حقيقة أدراك الدور الفاعل للنضال السياسي ضد القوى الاستعمارية التي تكالبت على الصومال ، البلد الذي ارتبطت علاقته وحضارته بالحضارة المصرية القديمة ، ويستمد البحث في هذا الجانب الحيوي من حركات التحرر الوطني أهمية ثانياً من خلال الدور الفاعل الذي أداه شباب الصومال ، وما ينتج عن هذا الدور من عمليات فدائية ضد كينيا من معها ، وما نبه عنه أيضاً من تشكيل حزب التقدمي الصومالي الذي مارس أدواراً سياسية بالغة الأهمية كشعب الصومال الشمالي، كانت أساسا لتفجير حرب (انفدي) بين الصومال وكينيا ، وقد أثبتت هذه الجبهة كفاءتها القتالية في هذه الحرب بمعاونة الجيش النظامي الصومالي ، إذ استطاعت تحرير العديد من المدن والمواقع الإستراتيجية الصومالية .

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور ، تناول المحور الأول التعريف بالصومال من حيث التسمية والموقع وتاريخيه السياسي ، كما استعرض المحور الثاني موقف الصومال و كينيا من مشكلة (انفدي) والذي هو نزاع غايته التحرر ، وليس نزاعاً حدودياً بالمفهوم العام ولكن كينيا قامت باحتلال أرضي صومالية ، ولم تستند في احتلالها إلى أية ناحية قانونية أو شرعية ، بينما بحث المحور الثالث في الخلافات الحدودية وأثرها على العلاقات الصومالية الكينية حتى عام ١٩٦٧ ، ولابد من أن نشير في هذا المبحث إلى البداية التي انطلقت فيها حركة التحرر الوطنية في إقليم الصومال الشمالي .

المحور الأول : التعريف بالصومال من حيث التسمية والموقع وتاريخه السياسي .

١ . التسمية :

اختلف الآراء على أصل تسمية الصومال ففي العصور القديمة لم تعرف بهذا الاسم بل يطلق عليها المصريون اسم بلاد (البونت) ومعناها سكان القرى أو (بلاد الألهة) لأنهم يجلبون منها العطور والبخور لطقوسهم الدينية [١] .

كما أن الفينيقيين أطلقوا على الصومال عدة أسماء منها القرن الأفريقي ، وإقليم البخور والعطور[٢]، إما الرومان فقد أطلقوا عليها اسم الأرض المجهولة أو الغامضة ، وذلك لأنهم لم يستطيعوا الوصول إلى داخل البلاد[٣] ، وبعض التفسيرات ترجع التسمية إلى كلمة مكونة من مقطعين (صو) بمعنى (أذهب أو يذهب) وكلمة (مال) (Mal) بمعنى (اللبن) وتشير بذلك هذه التسمية إلى ما يلقاه الغريب حين يحل ضيفاً على العائلة الصومالية ، إذ يأمر كبير العائلة أو رب الأسرة أحد أبنائه أو امرأته بأحضار اللبن للضيف ، وهناك تفسير يذهب إلى أنها مشتقة من (سوماح) وهي كلمة أثيوبية بمعنى (غير متحضر) ، أما تفسير الصوماليين أنفسهم فيرجعونه إلى أسلافهم ، إذ يدعون أنهم من سلالة رجل عربي يدعى (ذومال) أي الثري [٤] ، وهنالك من يرجع الاسم إلى رئيس قبيلة عربية شريف هاجر وقبيلته من شبه جزيرة العرب واستقرت بهذه البلاد واندمجت مع السكان الأصليين وأصبح لها شأن كبير فأعطت البلاد اسمها [٥] ، وتشير بعض الروايات إلى كلمة صومالي نسبة إلى وادي صومل ، الذي يقع شمال غرب صنعاء ، باليمن ، إذ ينتمي الجد الأكبر للصوماليين[٦] .

وكما تم الاختلاف في التسمية اختلفت الآراء عن أصل السكان فهناك من يرى أن شعوباً حامية أو كوشية قد استوطنت هذه الأرض منذ فجر التاريخ وقد يكون ذلك قبل مجئ العنصر الزنجي إليها ، وفي رأى ثاني يصف أن الحاميين وفدوا إلى هذه الديار بموجات قوية متعاقبة فدفعوا بالزنوج السكان الأصليين إلى الداخل فانحصرت الرقعة التي استقر بها العنصر الزنجي في جيوب معينة وامتزج بعد ذلك العنصريين ليكونا معاً الشعب الحالي [٧] .

ومن الاجتهادات الأخرى من يرجع أصل الصومال إلى إفريقيا على اعتبار أن كلاً من الصوماليين والجالاً نشأوا في جنوب اثيوبيا ، ويرى البعض أن شعب الصومال حاميو الأصل فعرف العرب طريقهم إلى إفريقيا ليستقروا هناك [٨] ، فنشأ عن ذلك مزيج .

من السكان هم أهل الصومال ، وهم طوال القامة ويتدرج لون بشرتهم من الأسمر الفاتح إلى الأسمر الداكن ويعود بذلك الصوماليين إلى عنصريين هما :

١- الاشا : ويدعون أنهم يرجعون في أصولهم إلى العرب .

٢ – لاريو : وهم سلالة الجالا [٩] ، ومن خلال المصاهرة بين العنصريين ترتب عليه بروز إنسان عربي .

أن كثير من المظاهر والمعالم والاستنتاجات ، كما يراها علماء الحفريات والآثار ترى أنهم عرب نزحوا إلى القرن الأفريقي بعد ظهور الجفاف في الجزيرة العربية ، وبداء اختلاطهم بالسكان الأصليين من الزنوج كان بدافع الحاجة والرعي والحياة [١٠] ، وحدث تزاوج وتفاهم زمن السلم وخلاف وحروب عندما تختلف المصالح ، نتج عن ذلك كله للأجيال الموجودة

إلى اليوم ، ويلاحظ اختلاف ألوانهم مابين اسمر عربي ، وأخر يمتاز بالسواد الحالك ويمكن تميز العنصر العربي بسهولة [١١] .

٢ . الموقع والأهمية :

يقع الصومال في منطقة القرن الأفريقي في شرق القارة الأفريقية ، ويحده من الشمال البحر الأحمر وخليج عدن ، ومن الشرق المحيط الهندي والجنوب الغربي أثيوبيا وكينيا ويمتد بين خطي عرض (١) ْ جنوباً إلى (١٣) ْ شمالاً وبين خطي طول (٤٠) ْ إلى (٥١) ْ شرقاً [١٢] ، وتبلغ مساحة الصومال حوالي (٦٧٨،٥٠٠) كم٢ وتمتد هذه المسافة على السواحل لمسافات طويلة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي ، إذ يطل على المحيط الهندي بساحل طوله (١٨٠٠) كم٢ وعرضه (٤٥٠) كم٢ ، بينما يبلغ طوله ساحله الشمالي المطل على خليج عدن (١٢٠٠) كم٢ وعرضه (١٧٠) كم٢ ، وبذلك يتحكم الصومال في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر [١٣] .

إما فيما يخص إقليم الصومال الشمالي (أنفدي)عرف هذا الإقليم باسم إنفدي أو الإقليم الصومالي الكيني، وN.F.D هي اختصار لجملة Northern Frontier District وهي تعني منطقة الحدود الشمالية، وتقع انفدي في شمال شرق كينيا ومجاورة للحدود الصومالية بمساحة تقدر ب ٤٥ ألف ميل مربع، وعلى ذلك فهذا الإقليم يمثل خمس مساحة كينيا، وهذه المنطقة في طريقة تكوينها فمعظمها صحراوي، وأما السكان الذين يعيشون فيه فهم رعاة صوماليين من القبائل التي تنتمي إلى الهاوية الاوجادين[١٤] .

٣ . الخلفية التاريخية :

كانت تهيمن على العلاقات الصومالية ، الكينية ، مسألة الخلاف الحدودي بين البلدين، والتي كان لها تأثير كبير في كافة المجالات وعلى جميع المستويات بين الطرفين، ويعود النزاع الحدودي بين الصومال وكينيا، إلى وجود قبائل صومالية في الإقليم الشمالي الكيني على الحدود الجنوبية الصومالية المعروفة باسم إقليم إنفدي (N.F.D) ، فمشكلة الحدود تعد من أبرز مخلفات الاستعمار التي خلفها في القارة الافريقية، فالحدود السياسية في إفريقيا ما هي إلا عبارة عن تقسيمات مصطنعة من صنع المستعمر، إذ رسمتها أوروبا في مؤتمراتها، وقد راعت هذه الدول مصالحها في هذه التقسيمات، ومن ثم فقد تم تقسيم هذه القارة وشعوبها التي تتحدث بلغة واحدة إلى أقسام عدة ، مما ساعد في تغليب الإنحيازات على الانتماءات الوطنية، وبالتالي نتج عنها صراعات وخلافات بين الدول الإفريقية ، فمنذ ترسيم الحدود الجغرافية والسياسية بين الدول بدأت النزاعات تطفو على السطح، والقوي الاستعمارية كانت السبب الأول في زرع بذرة هذه النزاعات والخلافات التي يعاني منها أكثر من نصف سكان العالم، وقد أخذت قارتا آسيا وإفريقيا النصيب الأكبر، وهذا سبب تأخر كثير من الدول[١٥] .

بالنظر إلى الحدود الصومالية الكينية نجد أنها لا تعتبر حدوداً طبيعية إلا لمسافة قصيرة جداً، وهي ضفتي نهر دواء وهي في معظمها حدوداً هندسية أو خطوط مستقيمة، أما من ناحية الشرق فقد أصبحت تطل على المحيط الهندي بعد ضم الشريط الساحلي لها واتساعه عشرة أميال، والذي كان سابقاً من الأرضي التابعة لزنجبار [١٦] .

وتمتلك الصومال أطول ساحل في القارة الإفريقية ، وهي عبارة عن شبه جزيرة مثلثة الشكل في شرق إفريقيا، مما جعلها بؤرة تنافس كبيرة بين الدول الاستعمارية، وقد أدركت الدول الاستعمارية أهمية موقع الصومال، ومن ثم تسابقت وتصارعت على فرض

السيطرة على الصومال، وقد تم فرض الحدود السياسية الحالية للصومال خلال الأعوام من ١٨٨٢-١٩٠٠ عن طريق الدول الأوروبية الاستعمارية وهي فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وذلك حينما حصلت بريطانيا على كينيا والصومال البريطاني، وفي تلك الإثناء حصلت فرنسا على الصومال الفرنسي (جيبوتي) الآن، كما حصلت إيطاليا على الصومال الإيطالي، والذي يقع في جنوب الصومال البريطاني، ومن ثم فقد مزق الاستعمار الأوروبي الصومال إلى خمسة أقاليم وهي (الإيطالي-الفرنسي-البريطاني-الكيني-الإثيوبي) [١٧] .

دخلت الإدارة البريطانية الاستعمارية في كينيا في عام ١٨٩٥ وقد مر تخطيط الحدود بعدة مراحل بين الصومال وكينيا، فقد عقد بروتوكول بين بريطانيا وإيطاليا في ٢٤ /٣ / ١٨٩١، وتم فيه تقسيم مناطق النفوذ وتخطيط الحدود في الصومال، ثم في ١٣ /١ / ١٩٠٥ بين بريطانيا وإيطاليا، ومنحت فيه بريطانيا إيطاليا منطقة في شرق قسمايو لا تزيد عن ١٥٠ ياردة مربعة، كما تنازلت فيه بريطانيا عن منطقة كافية لإنشاء ميناء إيطالي في جنوب شرق الميناء البريطاني، وربط الاثنين بنهر جوبا، وبموجب هذه الاتفاقية أصبحت قسمايو[١٨]، امتيازاً مشتركاً بين بريطانيا وإيطاليا وامتد فيها الشعب الصومالي حتى وصل إلى نيروبي، وفي عام ١٩١٨ قررت بريطانيا أن تجمع هذه المديرية مع بعضها البعض في مثلث قاعدته على نهر جوبا ورأسه في مستنقعات لوريان، وفي عام ١٩١٩ أصبحت هذه المنطقة تحت الإدارة البريطانية [١٩] .

المحور الثاني : الموقف الصومالي والكيني من مشكلة (انفدي) :

أدى ضغط الصوماليين المتواصل على قبائل الجالا في شمالي شرقي كينيا إلى زحزحتهم إلى غرب النهر، ومن ثم فقد انخفض عدد الصوماليين في كينيا في عام ١٩٢١، نتيجة لتنازل بريطانيا عن الإقليم الواقع بين نهر جوبا وحدود الصومال الإيطالي في عام ١٩٢٤ لإيطاليا، والذي يطلق عليه إقليم جوبالاند الكيني، والذي يحتل شريطاً مساحته ٣٣ ألف ميل مربع، وبذلك أصبح الخط الصومالي ٤١ شرقاً حداً فاصلاً بين منطقة جوبالاند التي ضمت للصومال وإقليم التخوم الشمالي الكيني

(N.F.D) ، وهي أرض صومالية، ثم ضمتها إلى أراضي كينيا، ووضعت بريطانيا نظاماً إدارياً خاصاً في إقليم إنفدي يخالف النظام الإداري المتبع في كينيا، مما جعل لانفدي شخصية منعزلة وقائمة بذاتها، إذ منع الكينيين من الدخول إليها، كما أن الصوماليين منعوا سكان انفدي من الدخول إلى كينيا، ولم تراعي في هذه الحدود الجديدة اعتبارات العادات والتقاليد وصلات القرابة ، ومن ثم قام النزاع بين الطرفين فيما بعد صراع الحدود بين الصومال وكينيا [٢٠] .

ويقطن إقليم الانفدي آنذاك نحو ٢٠٠٠٠٠ ألف نسمة معظمهم من الرعاة الصوماليين، الذين ينتمون إلى قبائل الاوجادين والهاويا، هذا بالإضافة إلى قبيلتي الجوري والاجوران ، وكلاهما كان من أوائل القبائل التي وصلت إلى الإقليم، بل وإنهم يميلون إلى التميز بأنهم صوماليين، فضلاً عن أن الصوماليين كانوا منتشرين على طول الحدود الصومالية الكينية، فقد كان هناك توطن صومالي في ايزبلو في الطرف الجنوبي للمقاطعة الشمالية، وقد جلبوا سابقاً بواسطة الإدارة البريطانية، ومن ثم فقد عاشوا في جبال ومرتفعات كينيا، وبعدما انتهت مدة خدمتهم وطنتهم السلطات البريطانية في أماكنهم، وأيضاً كان هناك صوماليين يعيشون في نيروبي نفسها عاصمة الجمهورية الكينية، وبعد أن انتهت منهم الإدارة البريطانية قامت بتسريحهم للعمل في التجارة وغيرها من مآرب الحياة، وخصوصاً تجارة اللحوم، ولما احتكرتها كينيا هاجروا إلى أوغندا وتنزانيا، ليعملوا هناك بعد أن ضاقت بهم التجارة في كينيا [٢١] .

ولما كانت هناك صعوبة في تحديد الحدود بين الصومال وكينيا ، طبقاً لاتفاقية عام ١٩٢٤ بين بريطانيا وإيطاليا وأصبح خط طول ٤١ حداً فاصلاً بين جوبالاند التي ضمت إلى الصومال ومنطقة انفدي، عقدة اتفاقية بين بريطانيا وإيطاليا في أب عام ١٩٣٠، وقد تضمنت هذه الاتفاقية [٢٢] :

١ . الأشجار الموجودة في الغابات على طول الحدود وفي مناطق محددة ، هي من توضح معالم الحدود .

٢ . للمنارات دور كبير في مسألة الحدود وتوضيحها، وهناك أربع منارات في حالة لا بأس بها، من أصل ٢٩ منارة على طول الحدود .

٣. تضم الحدود قبائل رعوية تتحرك بقطعانها إلى مناطق توافر المراعي .

وقد أصدرت بريطانيا في عام ١٩٣٤ قانوناً خاص بإقليم الحدود الشمالي ، إذ نص على فصل هذا الإقليم من الاتصال بالخارج، وتقييد حركة العبور فيها، وتم منع جميع التحركات في الإقليم .

وظل صومالي إقليم الحدود الشمالية بكينيا حتى الأربعينيات يخضع لنظم إدارية مختلفة عن النظم المطبقة في سائر إنحاء كينيا، مما زاد من هوة العزلة والآثار النفسية التي عاش فيها صومالي كينيا، وقد اقترح وزير الخارجية البريطاني

أرنست بيفن (Ernest Piven) [٢٣] ، في عام ١٩٤٦ إقامة الصومال الكبير الذي يضم كل القوميات الصومالية في القرن الافريقي، ولكن هذا الاقتراح لم يتحقق فيما بعد [٢٤] .

لقد تعرض صوماليي كينيا في إقليم الحدود الشمالي لكثير من الاعتقالات، كان أشهرها حينما طالبوا بالاستقلال والوحدة في عام ١٩٤٧، ونادي سكان الانفدي بالانضمام إلى الصومال، حينها كانت تتدخل القوات الكينية لإخماد الثورات التي كانت تقوم في هذا الإقليم، مما نتج عنه تضييق الخناق بشكل اكبر على سكان الإقليم [٢٥] .

فقد توجهت أنظار صوماليي كينيا إلى البلد الذي أوشك على أن يكون جمهورية مستقلة (الصومال)، وكانت كينيا تحاول أن تبعد صوماليي كينيا في إقليم الحدود الشمالي عن قوميتهم الصومالية ، فسمحت لهم بالاشتراك في المجلس التشريعي الكيني في عام ١٩٥٩، وفي إطار نظام الحكم الذاتي المتدرج، الذي منحته بريطانيا للبلاد آنذاك، وفي أوائل الستينيات أصبح أمر استقلال

الصومال وشيكاً، وكان أهم مظاهر ذلك إنشاء حزب صوماليي كينيا في تموز ١٩٦٠، وهو الحزب التقدمي الصومالي إقليم الحدود الشمالية ، وكانت أهم مبادئ برنامج هذا الحزب [٢٦] :

١ . انفصال الإقليم الشمالي ذو الأغلبية الصومالية.

٢ . ومن ثم ضم هذا الإقليم إلى جمهورية الصومال المستقلة .

طالب الوطنيين في الصومال باستقلالهم ووحدة أراضيهم، فاتخذ المجلس التشريعي بالصومال البريطاني في ٦ /٤/١٩٦٠، قراراً بوحدة الصومال البريطاني مع الصومال الإيطالي، بعد حصول الأخير على استقلاله ، وفي ٢٠ /٦/ ١٩٦٠

أعلن استقلال الصومال البريطاني، كما حصل الصومال الإيطالي على استقلاله سابقاً، ثم تلا بعد ذلك وحدة الصومال البريطاني مع الصومال الإيطالي، وقد كونا الإقليمين ، معاً جمهورية واحدة وهي جمهورية الصومال، في حين رفضت فرنسا أن تمنح الصومال الفرنسي استقلاله ، وظل الوطنيين في الصومال الفرنسي يكافحون من اجل الاستقلال [٢٧] .

وقد اشترطت فرنسا قبل منح جيبوتي الاستقلال أن يكون الإقليم مستقلاً دون الانضمام إلى أي إقليم أخر (والمقصود هنا عدم الانضمام إلى الصومال)، حتى حصلوا على استقلالهم وأصبحت تعرف باسم جمهورية جيبوتي [٢٨] .

لقد زادت مطالبات سكان إقليم الحدود الشمالي الكيني بالاستقلال، وما زاد من نمو وعيهم القومي [٢٩] :

١. اتحاد إقليمي الصومال واستقلالهم في عام ١٩٦٠، وإعلان الجمهورية الصومالية.

٢. اقتراح بيفن وزير الخارجية البريطاني بتوحد جميع أقاليم الصومال والمناطق التي يسكنها الصوماليون تحت الوصاية البريطانية.

٣. نداءات كوامي نكروم (Kwame Nkrum) [٣٠] ، الإعادة النظر في الحدود الافريقية الحالية باعتبارها ميراث الاستعمار[٣١].

وقد وافقت الجمعية الوطنية الصومالية بالإجماع على اقتراح بتأييد مطالب شعب انفدي بالانضمام إلى الجمهورية الصومالية، بالطرق السلمية والقانونية [٣٢] .

يتضح مما سبق أن المشكلة الحدودية بين الصومال وكينا هي حول إقليم انفدي الحدودي الذي كان يضم الغالبية العظمى من سكانه هم من القبائل التي تعود في أصولها التاريخية إلى الصومال ، كما تربطهم علاقات اجتماعية وعادات وتقاليد تعود في جذورها إلى الصومال ومنعهم من مزاولة إعمالهم داخل هذا الاقليم مما خلق هناك تذر كبير لدى هذه القبائل وكانت كينا تحاول

إبعاد سكان هذا الاقليم عن قوميتهم الصومالية من خلال اشتراكهم في الانتخابات الكينية ، مما ولد لديهم الرغبة والإصرار بالاستقلال .

المحور الثالث : الخلافات الحدودية وأثرها على العلاقات بين الصومال وكينيا حتى عام ١٩٦٧ .

على الرغم من حدة التوتر بين كينيا والصومال ، إلا أن حدة هذا التوتر كانت تنخفض وترتفع، وذلك بسبب انشغال الصومال في بعض الفترات بمشاكل أخرى ، مثل مشاكلها الحدودية مع أثيوبيا، فكانت تخف حدة التوتر مع كينيا أحياناً حتى تتفرغ لمسألة الحدود مع أثيوبيا [٣٣] .

ازدادت المطالبات باستقلال إقليم الحدود الشمالي (انفدي)، إذ طلب الزعماء الصوماليون بمنطقة انفدي من الإدارة البريطانية في عام ١٩٦١ بضرورة الاستقلال والانفصال عن كينيا، والانضمام إلى الوطن إلام الصومال، كما أيد الزعماء الصوماليون في الصومال نفسها هذا الاستقلال، إذ انعقد المؤتمر الدستوري الأول لكينيا في ١١ /٩ / ١٩٦١، تحت ضغط من التيار الذي تصاعدت قواه التي تنادي بالانفصال، وقد شارك في هذا المؤتمر وفد من إقليم انفدي، من اجل الاستماع إلى وجهة نظرهم، وبعد الاستماع إلى وجهة نظرهم خلال هذا المؤتمر، رفض الزعماء الكينيين مطالبهم، ولم يكن لديهم أي استعداد لقبول مطالبهم[٢٩] ، وقد أعلن رونالد نجالا (Ronald Nagla) [٣٠]، أن إقليم انفدي هو جزء لا يتجزأ من كينيا،

وأي مناقشات حول هذا الإقليم يجب أن تكون في هذا الإطار، مما جعل الصوماليين يتمسكون بمطالبهم بشكل أكثر حماسة [٣٤] .

فأعلن أعضاء الوفد الصومالي انسحابهم من المؤتمر، ثم شاركوا في الدستور الذي عقد في لندن في عام ١٩٦٢، وتقدموا بطلب الانفصال عن كينيا، كما طلب الوفد بضرورة اجراء استفتاء في الإقليم ومنح السكان فيه الاستقلال، فاستجابت بريطانيا لهم وأوفدت لجنة من عضوين واحداً من كندا والآخر من نيجيريا، للإشراف على الاستفتاء وكانت النتيجة رغبة ٧٨،٧٦% من السكان بالانفصال عن كينيا والانضمام إلى السكان [٣٥] .

وعندما دعي صومالي كينيا إلى الاشتراك في انتخابات المجلس التشريعي في شباط عام ١٩٦٢، قاموا بمقاطعتها خشية إن يعتبر اشتراكهم عبارة عن اعتراف بالوضع القائم، أو بانتمائهم الدائم إلى كينيا [٣٦] .

وكانت الأحزاب السياسية الصومالية قد بدأت في آذار ١٩٦٢ في الإقليم الشمالي الكيني تدخل بشكل جدي في نزاع الحدود، فأصدرت بياناً تطالب باتحادهم مع الصومال بالنقاط التالية [٣٧] .

١ . الأحزاب السياسية في منطقة الحدود الشمالية في كينيا لن تسمح بان يتحكم أي طرف في مصيرها .

٢ . الأسلوب الإداري الذي يناسب مع جميع الصوماليين في الإقليم هو الانضمام إلى الصومال عن طريق إتباع الخطوات التالية

٣ . وضع حد للفرقة مع إخوتهم الصوماليين .

٤ . الاعتراض على الدستور الكيني الجديد.

٥ . المطالبة بحق تقرير المصير.

٦ . لا صلة للصوماليين في انفدي بنيروبي، فمنهم من لم يراها إلا مرة واحدة .

أرسلت بريطانيا لجنة تقصي الحقائق إلى انفدي في عام ١٩٦٣، للتعرف على رغبة القبائل هناك، فأبدت الأغلبية هناك رأيها في الانضمام إلى الصومال، ولكن الإدارة البريطانية أبقت على الإقليم تابعاً لكينيا، مما نتج عنه قطع العلاقات الصومالية البريطانية في عام ١٩٦٣، واستمرار مساعدة الصوماليين لقبائل الشفتا [٣٨] ، لأعمال التخريبية داخل كينيا وكانت مطالبهم تتمثل [٣٩] :

١ . الانفصال عن كينيا والانضمام إلى الجمهورية الصومالية .

٢ . الأنفة عن حكم الزنوج في نيروبي .

٣ . الانتقام من تزوير الانتخابات والاستفتاءات التي كانت تقام في الإقليم .

٤ . الرفض التام لحكم غير المسلمين لهذه المنطقة ، إذ أن أغلبية سكان انفدي من المسلمين.

فقاموا بثورة عارمة ضد كينيا في عام ١٩٦٣ واعتمدوا على أساليب بدائية فيها [٤٠] .

١ . استخدام أسلوب الكر والفر ضد المعسكرات والقوات الكينية .

٢ . زرع الألغام في طرق سير القوات الكينية .

٣ . اختطاف واغتيال المجموعات الموالية للاستعمار وكينيا .

ونتيجة لتطورات ثورة الشفتا أصدر جوموكيناتا عدة قرارات[٤١] :

١ . إعدام أي شخص يحمل السلاح .

٢. إلقاء القبض على كل من يعمل على قلقة الأمن .

٣. عقوبة السجن مدي الحياة لأي شخص يؤذي شخصاً آخراً .

أعلن استقلال كينيا في ١٢ /١٢ / ١٩٦٣، وأعلنت حالة الطوارئ في كينيا وفي إقليم انفدي نتيجة للصراع الشديد عليه، وقسمت كينيا الإقليم إلى قسمين طبقاً للدستور الجديد، وأحكمت سيطرتها على الإقليم .

وقد أصدرت الحكومة الكينية في عام ١٩٦٦ قراراً بمنح شركات بريطانية حق امتياز التنقيب عن البترول في إقليم انفدي ولمدة سبع سنوات ، وقد سبق للحكومة الكينية قبل الاستقلال في عام ١٩٦٢ ، منحت نفس الشركة نفس الحق ولكنها توقفت عن العمل نظراً لظروف استتباب الأمن في المنطقة [٤٢] .

يتضح من خلال ما تقدم أن كينيا كانت تتمسك بهذا الإقليم من أجل ثرواته المعدنية والبترولية، فلم يكن يهمها أنها تتبع الصومال أو كينيا، ولكن المصالح الاقتصادية كانت هي الأهم، إذ كانت تعتقد بوجود ثروات بترولية في إقليم انفدي، مما زاد من شدة تمسكها بالإقليم .

لقد تم توقيع اتفاقية أروشا [٤٣] ، وقد ارتضت حكومة الصومال في هذا الاتفاق ببقاء إقليم انفدي تحت السيادة الكينية[٤٤] ، وبذلك تكون المسألة قد انتهت ببقاء هذا الإقليم تحت سيادة كينيا[٤٥] .

الخاتمة :

تأكد من البحث إن أسلوب الكفاح ضد القوى الاستعمارية ، هو أسلوب لابد منه في مقاومة الاستعمارية بكل إشكاله ، وان التحرر والاستقلال يرسمان طريقهما من خلال حركات التحرر الوطنية لذلك كان انبثاق حركة التحرر الوطني في إقليم الصومال الشمالي (انفدي) جزءاً من حالة الكفاح التي حصلت عند بعض الشعوب في مناطق متفرقة وواسعة من العالم ، ولاسيما إن وجود الصومال كدولة عضوه في منظمة الوحدة الأفريقية كان له دور ايجابي في أبراز قضية صراعها مع كينيا وتدخلها المباشر في هذا الصراع ، كونها منظمة ملتزمة بأيديولوجية ثابتة وهي احترام الحدود القائمة بين الدول ولقد ظهر واضحاً من مجمل هذا السياق إن الاستعمار يمارس أساليب ملتوية لتحقيق أهدافه ، وان أسلوب مواجهته لأيتم في تشديد حالة الكفاح والمقاومة ، وإسقاط القوى التي يستند إليها في تجاوز الشرعية الدولية .

أن مشكلة الصومال المتعلقة بحدوده مع جيرانه لم تكن مشكلة الصومال فحسب بل هناك مشاكل من هذا القبيل لدى بعض الدول ، وهي بدورها نادة بضرورة تعديل تلك الحدود ، إذ هناك حدوداً مصطنعة فرضتها قيوداً استعمارية على الدول المتجاورة فيما بينها من أجل تمزيق وحدتها ، لهذا فان اخطر العقبات التي تواجهها دول العالم ترجع إلى الحدود السياسية المصطنعة والتي فرضتها تلك القيود الاستعمارية وتطرقنا إلى الأهداف التي يقف ورائها تناول هذا الموضوع الحيوي ، فانه يتجسد بشكل واضح من خلال أبراز الدور الكبير الذي أدته بعض الدول الكبرى ذات الصبغة الاستعمارية ، والتي تهدف من ورائه التدخل في صراع كهذا أو تأجيجه ، من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية وغيرها على حساب حقوق الشعوب الأخرى ذات السيادة والاستقلال لذلك كانت حالة الصراع بين الصومال وكينيا صياغة فنية استعمارية واضحة أجبرت الشعب الصومالي وقواه الوطنية إلى تشكيل حركة التحرر الوطني في إقليم الصومال الشمالي (انفدي) والتي ناضلت بضراوة ضد كينيا ، ورغم الانعكاسات التي نتجت من جراء ذلك الصراع والتي خلقت وضعاً صعباً ومعقداً في القارة الأفريقية ألا أنها أعطت سمة بارزة للحركة التحررية الصومالية لتحقيق أهداف الشعب الصومالي المشروعة ، وتلك الأهداف لا يمكن لها إن تتحقق إلا بالنضال والمقاومة المسلحة .

Reference

1- Fawzi Makkawi, Somalia in Antiquity - The comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia, Baghdad, Institute of Arab Research and Studies, 1982, pp. 93-94.

2- Maher Ali Ghazal, Political Developments in Somalia 1939-1960 Historical Study, Master Thesis (Unpublished), College of Education, Tikrit University, 2003, p. 11.

3-The same source, p. 11.

4- Muhammad Abdul-Ghani Saud, The Torn-Up Land Problem and the Somali Border - The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982,

P. 582.

5 - Shawqi Atallah Al-Jamal, History of Somalia in Hadith 1860-1969, The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982,

Pp. 93- 94.

6 - Maher Ali Ghazal, previous source, p. 10.

7 - Mumtaz Al-Ardi, Al-Ahbash between Marib and Axum, Beirut, 1975, p. 8.

8 - Mahmoud Shaker, The Homeland of Islamic Peoples in Africa, Somalia, Damascus, 1964, p. 32.

9 - The same source, p. 32.

10 - Mohamed El-Sayed Ghallab, Evolution of Human Sexuality, Cairo, 1970, p. 286.

11 - Mohamed Abdel-Fattah Hindi, Geography of Somalia, Cairo, 1962, p. 7.

12 - The same source, pp. 7-8.

13 - Muhammad Abdullat Khalaf Allah, Northern Somalia, comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia , Institute of Arab Research and Studies, Kuwait, 1982, p. 615.

14- Mohamed Abdel-Ghani Saudi, the problem of the Somali and territorial borders cut, part 1, the implementation of the international symposium , For the Horn of Africa, Cairo University Press, 1985, pp. 305-306.

(15) Hamdi Abdel-Rahman Hassan, Regional Balance in East Africa and Future Prospects, First Strategic Report, Al-Bayan, Saudi Arabia, 2003, p. 444; Basem Rizk Ali Rizk, Africa and the West, a study of the opinions of African-Latin thinker Walter Rodney, Center for Arab and African Research, Cairo, 2010, p. 162.

(16) Walter Rodency, Toward Sixth Pan African Congress, Aspect of the international

class struggle in Africa, the Caribbean and Africa, Dar es Salam, Tanzania, 1974, P. 732

(17) Muhammad Nour Al-Ja'ab, Conflict Resolution in the Light of International Law and Islamic Jurisprudence, The Border Conflict between Somalia and Neighboring Countries as a Model, (PhD thesis) Unpublished, College of Sharia and Law, Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan, 2008, p. 113.

(18) Kismayo is a coastal city in Somalia, and it is known to be the third largest city after the capital, Mogadishu, and Hargeisa. It is located 328 miles southwest of Mogadishu near the mouth of the Juba River on the Indian Ocean ، Ajee Younan, The Political Frontier Problems in East Africa, (PhD thesis) Unpublished, Faculty of Arts, Cairo University, 1972, p. 141.

(19) The same source , p. 141.

(20) Abdel Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Egypt and the African Liberation Movements after the July Revolution in Kenya and Somalia as a model, a published working paper, submitted to the Fourth Youth Researchers Conference for Social, Humanities and Education, South Valley University, 27-28 February 2018, pp. 8-9.

(21) Raouf Rashid Khaleh, Kenya Study in Political Geography, (unpublished Master Thesis), Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo, 2000, pp. 197-200 ; Amal Tawfik, Border Problems in the Horn of Africa, (unpublished), Unpublished, Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo, 1977, pp. 115-117.

(22) Abdel Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Kenya's Foreign Policy 1963-1978, (PhD thesis) Unpublished, Aswan University, Faculty of Arts, 2019, p. 96; Amal Tawfiq: Previous reference, pp. 118-119.

(23) Ernest Bevin (1881-1951), a British labor politician most famous for his two terms as Labor Minister in the wartime coalition government and Foreign Minister in the post-war labor government. Peter Hennessy, "Cabinets and the Bomb", The British Academy / Oxford University Press, 2007, p. 48.

(24) Muhammad Abdul-Ghani Saudi, op. Cit., Pp. 307-309.

(25) Amal Tawfiq, op. Cit., P. 157.

(26) Boutros Boutros-Ghali, International Relations in the Framework of the Organization of African Unity, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1974, pp. 282-283.

(27) Amal Tawfiq, previous source, p. 157.

(28) Boutros Boutros-Ghali, previous source, pp. 283-284.

(29) The same source, pp. 283-284.

(30) Kwame Nkrum (1909-1972) was born in Ghana and joined the Catholic schools in 1930 and worked as a first teacher in 1934 and in 1947 he worked in the United Gold Coast Conference Party to take over his general secretariat, also worked to achieve national unity promising a constitution with the people and in 1960 he was elected The first president of the new republic and had many

theories, including the Nkrumi system of government and individual liberty Muhannad Abdul Wahid al-Nadawi, Previous Source, p. 176.

(31) The same source , p. 176

(32) Ajlal Mahmoud Raafat and Ibrahim Ahmed Nasr al-Din, The Horn of Africa, Internal Changes and International Conflict, Arab Renaissance House, Cairo, 1985, p. 30.

(33) Mahasin Abdul Qadir Haj Al-Safi, The Somali Issue in Kenya, Dar Hayel Printing, Publishing and Packaging Ltd., Khartoum, Sudan, 1988, pp. 186-195.

(34) Khaled al-Aqeed Abdullah, Tribal Impact and Security in Somalia from 1960 to 2008, (unpublished), unpublished, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan, 2010, p. 159.

(35) Ronald Ngala (1923-1972) was born in the coastal town of Kilifi, Kenya, he obtained a teaching diploma, worked in the teaching profession, and became director of the Mbali High School, one of the most prominent politicians in Kenya, at the beginning of his political life he was elected as Treasurer of the Kano Party, Then he was elected Chairman of the Kadu Party (Kenya African Democratic Union), then appointed as Minister in the government of Jomo Kenyatta. More looking.

https://www.britannica.com/biography/Ronald-Ngala.

(36) Raouf Rashid Khaleh, previous source, p. 204.

(37) Abdel Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Egypt and African Liberation Movements After the July Revolution in Kenya and Somalia as a Model, Previous Source, pp. 97-98.

(38) Muhammad Ibrahim Abdi Abdullah, The Western Somalia Problem and Its Impact on Arab-African Relations 1960-1988, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2010, p. 134.

(39) Boutros Boutros-Ghali and others, The Somali-Ethiopian Controversy, Journal of International Politics, Egypt, No. 19, Year 6, 1970, pp. 228-230.

(40) Al-Shifta: They are armed organizations of young Somali tribes, who live in the northern Kenyan region, and were calling for secession from Kenya and joining the Somali Republic, and they were carrying out sabotage attacks against Kenya for further consideration. Abdul Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Kenya's Foreign Policy 1963-1978, previous source, p. 99.

(41) Mahmoud Mohamed Berry, Northeastern Kenya in the Era of British Colonialism and Its Impact on the Population 1891-1962, (unpublished), Unpublished, Labor University of Africa, Khartoum, Sudan, 2010, pp. 90-92.

(42) Mahasin Abdul Qadir, Haji Al-Safi: Previous Source, 225.

(41) Raouf Rashid Khaleh, previous source, p. 207; Amal Tawfiq: Previous source, p. 163.

(43) Egyptian Archives, Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Portfolio No. 50, African Administration, Letter to the Under-Secretary of the Ministry of Foreign Affairs regarding granting the Kenyan government the concession to explore for oil for British companies, 24 March 1966 .

(44) It is the agreement that was concluded in November 1967 between Kenya and Somalia to respect each other and recognize the sovereignty and unity of each party. More looking. Abdul Rahman Abu Bakr Ahmed, President Adam Abdullah Othman and his role in the history of modern Somalia 1960 - 1969, (Master) unpublished, Workers University of Africa, Khartoum, Sudan, 2014, p. 132; Amal Tawfiq: Previous source, p. 163 P ؛ Mohamed Mohamed Fayek, 23 July Revolution and Africa, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1984, p. 106.

(45) Mr. Yassin, Analysis of the Content of Arab National Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1980, p. 114.

First: The documents:

1. The Egyptian Archives, Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Portfolio No. 50, the African Administration, a letter to the Under-Secretary of the Ministry of Foreign Affairs regarding granting the Kenyan government the concession to explore for oil for British companies, March 24, 1966. See Appendix No. (2).

Second: Messages and thesis:

1. Maher Ali Ghazal, Political Developments in Somalia 1939-1960 Historical Study, Master Thesis (Unpublished), College of Education, Tikrit University, 2003

2. Mahmoud Mohamed Berry, Northeastern Kenya during the era of British colonialism and its impact on the population 1891-1962, (unpublished), unpublished, Labor University of Africa, Khartoum, Sudan, 2010.

3. Amal Tawfik, Border Problems in the Horn of Africa, (unpublished) unpublished, Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo, 1977.

4. Raouf Rashid Khaleh, Kenya, Study in Political Geography, (unpublished Master), Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo, 2000.

5. Khaled Al-Aqeed Abdullah, Tribal Impact and Security in Somalia from 1960 to 2008, (unpublished) dissertation, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan, 2010.

6. Abdul Rahman Abu Bakr Ahmed, President Adam Abdullah Othman and his role in the modern history of Somalia 1960-1969, (Master) unpublished, Workers University of Africa, Khartoum, Sudan, 2014.

7. Muhammad Nour-Al-Ja'ab, Conflict Resolution in the Light of International Law and Islamic Jurisprudence, The Border Conflict between Somalia and Neighboring Countries as a Model, (Unpublished PhD thesis), College of Sharia and Law, Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan, 2008.

8 . Ajee Younan, The Problems of Political Boundaries in East Africa, (PhD thesis) Unpublished, Faculty of Arts, Cairo University, 1972.

9 . Abdul Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Kenya Foreign Policy 1963-1978, (PhD thesis) Unpublished, University of Aswan, Faculty of Arts, 2019.

Third: Books:

1. Arabic:

1 . Fawzi Makkawi, Somalia in Antiquity - The comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia, Baghdad, Institute of Arab Research and Studies, 1982.

2 . Muhammad Abdul-Ghani Saud, The Deductive Land Problem and the Somali Border - The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982.

3 . Shawqi Atallah Al-Jamal, History of Somalia in Hadith 1860-1969, The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982

4 . Mahmoud Shaker, Homeland of the Islamic Peoples in Africa, Somalia, Damascus, 1964.

5 . Mohamed El-Sayed Ghallab, Evolution of the human race, Cairo, 1970.

6 . Mohamed Abdel Fattah Hindi, Geography of Somalia, Cairo, 1962.

7 . Muhammad Abdullat Khalaf Allah, Northern Somalia, comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia Institute of Arab Research and Studies, Kuwait, 1982.

8 . Mohamed Abdel-Ghani Saudi, the problem of the Somali and territorial borders cut, part 1, the implementation of the international symposium For the Horn of Africa, Cairo University Press, 1985 .

9. Muhannad Abdel Wahed Al-Nadawi, African Union and Conflict Resolution, Somalia Case Study, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2015.

10. Abdul Aziz Kamel, The Kenya Case, Dar Al-Qalam, Cairo, 1961.

11 . Ihsan Hakki, Free African Land of Hope and Prosperity, Commercial Office for Printing, Distribution and Publishing, Beirut, Lebanon, 1962.

12 . Muhammad Abdul-Ghani Saudi, The Somali Borders and Land Deductive Problem, The Symposium of the International Symposium on the Horn of Africa, Cairo University Press, Cairo, 1985, Part 1.

13 . Hamdi Abdel-Rahman Hassan, Regional Balance in East Africa and Future Prospects, First Strategic Report, Al-Bayan, Saudi Arabia, 2003.

14 . Basem Rizk Ali Rizk, Africa and the West, a study of the opinions of African-Latin thinker Walter Rodney, Center for Arab and African Research, Cairo, 2010.

15 . Boutros Boutros-Ghali, International Relations in the Framework of the Organization of African Unity, The Anglo-Egyptian Library Cairo, 1974.

16 . Ajal Mahmoud Raafat and Ibrahim Ahmed Nasr al-Din, The Horn of Africa, Internal Changes and International Conflicts, Arab Renaissance House, Cairo, 1985.

17. Mahasin Abdul Qadir Haj Al-Safi, The Somali Question in Kenya, Hayel Printing, Publishing and Packaging Ltd., Khartoum, Sudan, 1988.

18 . Muhammad Ibrahim Abdi Abdullah, The Western Somalia Problem and its Impact on Arab-African Relations 1960-1988, Arab Thought Center, Cairo, 2010.

19 . Boutros Boutros-Ghali et al., The Somali-Ethiopian Controversy, Journal of International Politics, Egypt, No. 19, Year 6, 1970.

20 . Mohamed Mohamed Fayek, 23 July Revolution and Africa, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1984 .

21 . Mr. Yassin, Analysis of the Content of Arab National Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1980 .

22 . Fawzi Makkawi, Somalia in Antiquity - The comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia, Baghdad, Institute of Arab Research and Studies, 1982.

23 . Muhammad Abdul-Ghani Saud, The Deductive Land Problem and the Somali Border - The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982.

24 . Shawqi Atallah Al-Jamal, History of Somalia in Hadith 1860-1969, The Comprehensive Survey, Baghdad, 1982 .

25 . Mahmoud Shaker, Homeland of the Islamic Peoples in Africa, Somalia, Damascus, 1964.

26 . Mohamed El-Sayed Ghallab, Evolution of the human race, Cairo, 1970.

27 . Mohamed Abdel Fattah Hindi, Geography of Somalia, Cairo, 1962.

28 . Muhammad Abdullat Khalaf Allah, Northern Somalia, comprehensive survey of the Democratic Republic of Somalia Institute of Arab Research and Studies, Kuwait, 1982.

29 . Mohamed Abdel-Ghani Saudi, the problem of the Somali and territorial borders cut, part 1, the implementation of the international symposium For the Horn of Africa, Cairo University Press, 1985 .

30 . Walter Rodency: Toward Sixth Pan African Congress: Aspect of the international class struggle in Africa, the Caribbean and Africa, Dar es Salam, Tanzania, 1974 .

31 . Peter Hennessy, "Cabinets and the Bomb", The British Academy / Oxford University Press, 2007.

Fourth: Research and Articles :

1 . Abdel Hamid Sarhan Abdo Mahmoud, Egypt and African Liberation Movements After the July Revolution in Kenya and Somalia as a Model, a published working paper, submitted to the Fourth Youth Researchers Conference for Social, Humanitarian and Educational Sciences, South Valley University, 27-28 February 2018 .

2 . Boutros Boutros-Ghali et al., The Somali-Ethiopian Controversy, Journal of International Politics, Egypt, No. 19, Year 6, 1970 .

Fifth: The Internet :

https://www.britannica.com/biography/Ro

The magazine's website :

http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/issue/archive